لانا نقول مرادنا بالتلويح ما قابل التصريح وقوله تعالى واصنع ليس صريحا في اغراقهم لانه يحتمل ان يكون الفلك لاسر اخر غير عدم الماء الموجب لاغراقهم وان يكون ذكره على سبيل التهديد فقوله واصنع الفلك لا يوجب علم اغراقهم واستوفاغ اي دفع في السفين والنار ابو ثان مهذا اي قوله ولا تخاطبني الخ بالخبر اي بجنسه وهو قوله انهم مغرقون محكوما عليهم بالعذاب كما يشير به كلام الشارح لا بخصوص الخبر وهو قوله انهم محكوما عليهم بالاغراق اذ ليس في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا اشعار بخصوص ذلك ثم يشير به مع ضميمة قوله تعالى قبل واصنع الفلك لك المعنى والله هنا لم ينظر الى ذلك اصلا تامل الحث قد يتوقع ان جعل جنس الخبر ملوحا به لان التلويح هي الاشارة الخفية والاشارة الى جنسه بقوله ولا تخاطبني الخ ظاهرة وكذا الاشارة الى خصوصه بهذا القول مع ضميمة واصنع الفلك واجيب بان المراد بالتلويح ما قابل التصريح كما مر فصار المقام الاعلم هذا ان المراد بقوله يستشرف كون المقام مقام الاستشراف كما قررنا لا وقوع الاستشراف بالفعل لان المقام ظاهر بالا تنزيليا وعلمت قولنا جنس الخبر او نوعه انه لا يجب ان يكون بحيث يتردد في الجنس شخص الخبر ونوعه بل يكفي كونه بحيث يتردد في الجنس في شخصه الجواب بالمشخص موكدا المتضمنة للجنس اه ع ق مقام ان يتردد اي وصالحا لان يتردد وكتب ايضا قوله مقام ان يتردد اي لا يخفى ان هذه العبارة لا تقتضي حصول التردد بالفعل فانه قال المحقق الرضي في بحث وقوع المضارع المطلقة لو قيل لزيد حزب ثم تهيئ شرب الضرب على القطع بخلاف ما لو قيل لزيد ان يضرب فان معناه صحة وقوع الفعل منه وليس قطعا بوقوعه اه حفيد على المطول زاده حواشيه على المختصر ان المناسب ان يكون الاستشراف ايضا بحسب الصلاحية فقط والا فالظاهر انه مستلزم للتردد بالفعل الا ان يقال والاستشراف الى جنس الخبر لا الى خصوصه وكتب ايضا على قوله ان يتردد اي سائغه اي وليس هناك تردد بالفعل والا كان اخراجا على مقتضى الظاهر اه سم بالاغراق المناسب لما سبق له ان يقول بالعذاب ويمكن ان يقال خصوص الاغراق الخ ليس مرادا بل المراد نوعه الذي هو العذاب غير المنكر المراد به الخالي الذهن والسائل والعالم جميعا والظاهرات المثال من تنزيل العالم منزلة المنكر اه سم وكتب ايضا قوله غير المنكر اي انكارا يناسب التاكيد نحو حمل المنكر الضعيف كالمعدوم كذا في ليس اذ لا حاجة اذا كان الحكم لعيد اعن السؤال فالتقييد تقييد بما هو الكثير اه مطول من امارات الانكار المراد بامارات الانكار هنا ما يناسب باعتبار حال من ظهرت تلك الامارات عليه كونه منكرا في زعم المتكلم لا الامارات المرجحة لظن الانكار والا كان تاكيد الكلام ظاهرا بالا تنزيليا اه ع ق عن جالد اي عن قول حجل بن نضلة رجعو بالقبح لعم للنبي صلى الله عليه وسلم واما حجل الشاعر بالتحريك فهو عبد لحارث كذا في الاطول وفي القاموس ان اسم حجل عم النبي صلى الله عليه وسلم المغيرة وكون حجل هذا اسم ابن اعمه يوجب ان نضلة الذي نسب الحجل اليه اسم لاسه او لقبا لعبد المطلب على الفرس اي عرض الرمح اي جاعلا

جاعلا عرضه جهة الاعداء الاطوله فلم يجعل سنانه جهة الاعداء الاعلى طوله جاعلا سنانه جهتهم بل جاء واضعا له على فخذيه وقيل المراد على عرضه الفخذين الموضوع عليهما الرمح لكن مجيئه اي للحرب امارة انه يعتقد الخ اي لانه على عادة من ليس متهيا للحرب وكتب ايضا قوله امارة انه يعتقد الخ كونه امارة على ذلك باعتبار حال شقيق في زعم الشاعر كما افاده ع ق والا فوضع الرمح على العرض قد يكون لشدة شجاعته وعدم مبالاته بالاعداء فيحتمل انه ينكر وجود سلاح الخصم فيحمل رماحه على ريحه فيكون المعنى ان فيهم رماحا تحمل ريحك فيكون التاكيد ظاهريا لا تنزيليا وقد يكون لعدم اعتقاده ان فيهم رماحا لا اعتقاد انه لا رماح فيهم فيحتمل انه منزل منزلة السائل لا منزلة المنكر فعلى هذا الوجه الاعتراض بهذين الاحتمالين على ان المثال يكفي فيه الاحتمال ويكفي احتمال الانكار بحيث انه انسب بزيادة تعيير شقيق عزل جمع اعزل وهو من لا سلاح معه كاحمر وحمر وهو طلب خطاب التفات اي من الغيبة الى الخطاب اذ الاصل ان يقول ان بني عمه لان الاسم الظاهر ومنه شقيق من قبيل الغيبة وكتب ايضا وهو طلب خطاب التفات اعلم انه ان كان شقيق حاضرا وقت القاء هذا الكلام ففي الكلام التفاتان احدهما الخطاب الى الغيبة في قوله جاء شقيق على ما ذهب اليه السكاكي او مقتضى الظاهر حيث ثانيهما على العكس في قوله ان بني عمك الخ وان لم يكن حاضرا فالثاني فقط وقيل لا التفات على هذا الاحتمال اصلا فان قوله ان بني عمك الخ لا يرتبط بما قبله الا بتقدير فقلت له ان الخ فهو معتبر ولا بد في الكلام منه وحينئذ فلا التفات اصلا والجواب انه لا حاجة الى تقدير القول فانه قد جعل الشخص بذكرا وصافه حاضرا مخاطبا الا ترى الى قوله اياك نعبد واياك نستعين فيحصل الارتباط بذكر الاوصاف موكدا بان اي بفعل واسمية الجملة لما سترى من انه يوكد بهما عند قصد التاكيد بها ولم يتحقق هنا تهكم واستهزاء لان سياق الكلام يدل عليهما والاخالبيت يحتمل النصح والنهي عن عدم التهيي للحرب وعدم الحزم في هذا الامر وكتب ايضا قوله تهكم واستهزا لا يخرج الكلام بذلك عن التنزيل المذكور كما في الحفيد وغيره لكن بذلك يصير التقييد بوضع الرمح لمجرد بيان الواقع لان حمل الرمح على اي وجه كان امارة على اعتقاد ان لا رماح فيهم على ما للدسوقي فتدبر كانه يريد اي يشبه لقي الكفاح طرف اي جانب وجهته اي لما انحرف الى جانبه وجهته وكتب على قوله الكفاح ما نصه اي المحاربة على طريقة متعلق بقوله تهكم واستهزاء على طريقة قوله اي قول ابي تمامة البراب عاتب الانصاري ومجير الذي قال له لما التقوا تنكب رجلي بنيانا صنبة ومفعول تنكب محذوف التقدير تنكب النبال نبالا او المقاتلين اي تعدل عن طريق سهام لا يتطرك الرجام لزوم يعطرك فضعوا به الاعراب يلتك على احد طريك اي جانبيك لضعف بنانك وعدم ثنايك سمح منه ويريد بانه لم يباشر الشدائد الخ اه من شرح ديوان

Copyright King Saud University